صوت عين الرمانة

يصدرها ابناء عين الرمانة

٥٠ غرشاً لبنانياً

العدد ٤ — اسبوعية – سياسية – لبنانية – حرة — السبت ١٤ شباط ١٩٧٦

اليوم – الرسالة التاريخية

علمت «صوت عين الرمانة» من مصادر وثيقة الاطلاع ان الرسالة التي سيوجهها الرئيس سليمان فرنجية اليوم (السبت) الى الشعب اللبناني تعتبر رسالة تاريخية لانها تتضمن بنود الوثيقة الدستورية والتي يمكن اعتبارها الميثاق الوطني الجديد لانها تشمل على التسوية السياسية والامنية التي بحثها واقرها الرئيسان فرنجية والأسد يوم السبت الماضي .

وقيل لنا ان الوثيقة الدستورية قد تشمل على ١١ بنداً توضع هذه البنود في القسم الاول من الوثيقة ويسمى بـ «الحل السياسي والتعديلات المقترحة» .

وهذه البنود تنص على الاقتراحات السبعة التي نشرت ابان البحث عن الحل ، وتتضمن :

١ – تكريس طائفة رئيس الجمهورية ورئيس المجلس النيابي ، ورئيس الحكومة .

٢ – انتخاب رئيس الجمهورية في الدورة الثانية بأكثرية ٥٥ في المائة من اصوات مجلس النواب .

٣ – انتخاب رئيس الحكومة في مجلس النواب وترك امر تأليف الحكومة له وتقديمها الى رئيس الجمهورية ضمن مهلة ١٥ يوماً قابلة للتمديد ١٥ يوماً اخرى، واذا رفض رئيس الجمهورية الحكومة فأما ان يعاد انتخاب رئيس الحكومة نفسه او يصار انتخاب سواه فاذا اعيد انتخابه شكل حكومته على مسؤوليته وطرحها للثقة فاذا سقطت تم انتخاب سواه .

٤ – يقسم رئيس الحكومة المنتخب اليمين الدستورية امام رئيس الجمهورية .

(البقية على الصفحة ٢)

الهياكل المهترئة

تردد في الاونة الاخيرة ، انهم يبحثون بجدية في مشروع توسيع الحكومة .

ما دامت الاسماء المتداولة من الصنف الذي حكم ، ويحكمنا منذ الاستقلال ،

فأبشر ايها اللبناني بخراب ما تبقى من لبنان .

اجل ، ما دامت هذه الهياكل المهترئة لا تزال «فوق» فسيظل لبنان «تحت» .

الهرطقة العقائدية

يوم كان الفيلسوف الفرنسي، روجيه غارودي ، يدعو حزبه (الحزب الشيوعي الفرنسي) ، قبل اربع سنوات ، الى اعادة النظر في نظرياته ، وممارساته ، بحيث يسير على خطوط ثلاثة متوازنة هي ، التحرر من التبعية لموسكو ، وفتح حوار فكري مع المسيحية ، واعادة النظر في مفهوم «دكتاتورية البروليتاريا» – حجر الزاوية في الجدلية الماركسية اللينينية – في ضوء علاقات الانتاج المستجدة مع التطور الصناعي الحديث ، كان موقف الحزب الشيوعي الفرنسي، رفض دعوة غارودي. فاستمر التزام الحزب الشيوعي الفرنسي ، بروسيا التي اعتبرت في حينها دعوة غارودي «هرطقة عقائدية» وطرد الفيلسوف المدان .

وقد اتى المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي الفرنسي ليبرىء غارودي من الادانة السابقة، ويتبنى نظريته فأعلن الانشقاق الذي اعتبر حدثاً عالمياً واوروبياً وقشرة موز تزحلق عليها كل الاحزاب الشيوعية في العالم ...

اليوم – الرسالة التاريخية – تتمة

٥ – المناصفة في مجلس النواب .

٦ – انشاء محكمة دستورية لدرس القوانين ومحكمة عليا لمحاكمة الرؤوساء .

٧ – انشاء مجلس اقتصادي وانمائي .

تضاف الى هذه البنود السبعة بنود اخرى تبحث في الحريات الصحافية وبحيث تضمن الحرية سلامة الجميع » .

واستصدار قانون يراقب الصحف ويمنع تمويلها من الخارج ، واقفالها عندما لا يغطي ايرادها نفقاتها ... وحق الدولة في التوجيه الاعلامي ، ومراقبة الاعلام في شكل دقيق .

والنقطة الثانية ، وهي تتضمن – كما قيل لـ « صوت عين الرمانة » – تحديد مراحل تنفيذ التسوية من وضع للاتفاق الى زيارة الرئيس فرنجية الى سوريا ، الى اعلان الوثيقة ، ومن ثم المصالحة الوطنية ، وتأليف حكومة موسعة تكرس المصالحة الوطنية .

اما النقطة الثالثة والاخيرة ، فهي تعتبر ملحقاً للوثيقة الدستورية وتتضمن نصوص العلاقات اللبنانية – الفلسطينية ، وتواجد الفلسطينين في لبنان .

ويتضمن الملحق نصوصاً تقول باعتبار تطبيق اتفاق القاهرة خير وسيلة للتعامل بين اللبنانيين والفلسطينين ، واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

اما من ناحية التواجد الفلسطيني فينص الاتفاق على حق التواجد داخل المخيمات ، وحق السيادة للسلطة اللبنانية على الجميع لبنانيين وفلسطينين .

وتردد امامنا ان هناك بعض التفسيرات قد تحتاج الى ملحق اخر لملحق العلاقات الفلسطينية – اللبنانية .

سيبقى لبنان

اصيب سليم في متراسه ، سليم الذي اتخذ « لبنان » اسماً حركياً له ، سليم الذي عمره ريحان ... وصلاته جمال ... وايمانه « لبنان » .

الرصاصة الغريبة التي اصابته ، قطفت ربيع شبابه ، ولكنها لم تقطف العنفوان ... سئل وهو يصارع الموت عن اسمه . ردد عشرات المرات وهو يرفع علامة النصر .. « لبنان .. لبنان » .. وبعدها هوت اليد الطفلة وعلى وجهه ابتسامة النصر .

في دمعتنا اليوم ، وفي ابتسامة لبنان الغد التي اشتريتها بدمك .

سيظل اسمك ... لبنان .

رسالة من الخندق
– ٣ –

والدي الحبيب ..

علمتني الموت من اجل كرامتي وكبرياء وطني .

واذا مت غداً ، قل للناس ان « في لبنان شاباً نذر نفسه من اجل بلده ، وشعباً يلقى ابناؤه الموت بصدورهم وجباههم وابناً لي ، عاهد الله والوطن ان يعيش لبلده ، وان يموت في سبيل اخر ذرة من كرامته المقدسة ، واصغر حبة تراب من تراث وطنه الطهور » .

والسلام من ارض لبنان الخيرة .

فارس ابو طقة

من اللاجيء ابو النصر الى القيادة

– رفاقنا ما زالو يقاتلون قرب معمل النفايات .

– خذلنا وانسحبت التنظيمات .

– معي عنصران جريحان .

– جمعت مئة وعشرون بندقية من التي تخلى عنها المتخاذلون .

من نداءآت المسلح ١٩/١/٧٦
الساعة ٢٤

من نداءآت اللاجيء ابو عمار
خلال الاحداث

ننتظر منكم التحرك السريع لارسال مواد تموينية وطبية ومساعدات مادية سريعة جداً .

كثيراً من المواد التموينية والطبية قد نفذت من الاسواق . ونحن مقبلون على اوضاع خطيرة تحركوا على الصعيد الرسمي والشعبي لتأمين هذه المتطلبات . المسؤوليات تضاعفت لبنانياً وفلسطينياً . اكرر عليكم بضرورة التحرك الفوري وبانتظار وصول هذه المعونات الى دمشق وبيروت باسرع ما يمكن ...

٧/١/٩٧٦

حقائق عن اغتيال وصفي التل

ان كون الرجل يمثل نموذجا خاصا للاهتمام الاردني بفلسطين ، وقضية فلسطين ، وكونه من الاردنيين القلائل الذين كيفوا حياتهم فكرا وعملا من اجل فلسطين ، ومات من اجل فلسطين ، ان ذلك كله ، هو حافز رئيسي للكتابة عن وصفي التل الذي قال عنه رفيقه من الطفولة حتى استشهاده المفكر والسياسي الاردني البارز حمد الفرحان « ان قليلا من المفكرين السياسيين يقفون بمصاف وصفي التل من حيث ما قامه من فكر وعمل من اجل فلسطين وقضية فلسطين » .

ومنذ ايام دراسته في المرحلة الثانوية في مدينة اربد ، ثم السلط ، ثم مرحلة دراسته في الجامعة الاميركية ببيروت ، ووصفي التل على اهتمام بقضية فلسطين ولقد تجلى هذا الاهتمام ، اكثر ما تجلى ، يوم قامر الرجل بمستقبله المضمون في الاردن والتحق بالجيش البريطاني من اجل فلسطين وقضيتها . لم يكن وصفي التل بحاجة الى عمل او جاه او بحاجة الى مال ، تدفعه للالتحاق بالجيش البريطاني الذي سبب له مشاكل كثيرة فيما بعد ، ورغم ذلك ومن اجل هذه القضية العربية المصيرية ، كان هذا الالتحاق الذي اعتبره احسن عمل قام به في حياته .

في صيف ١٩٦٨ ، رشحت الاشاعات وصفي التل ، لتأليف وزارة جديدة في الاردن . وفي مثل هذه المناسبات كانت تنبري صحف بيروتية ذات اتجاه معين ، تهاجم هذه الاشاعات معتمدة في هجومها بصورة رئيسية ، كون وصفي التل ، ضابطا سابقاً في الجيش البريطاني .

في احدى امسيات ذلك الصيف كانت لي جلسة معه قلت له فيها : ان خصومك السياسيين لا يجدون لمهاجمتك منفذا الا كونك ضابطا سابقا في الجيش البريطاني ، واني لاتساءل ما الذي ورطك بالالتحاق بهذا الجيش ليكون ينفذ منها مهاجموك ، وينالون من سمعتك باستمرار .

ولقد اجاب على ذلك ، بتوضيح سيزيل ، بالتأكيد كل ما يشوب سمعة الرجل حول هذه النقطة بالذات . كان جوابه : انني لم ادخل الجيش البريطاني كما تعلم ، عن بطالة او عن عوز لا بل يمكن القول انه عندما التحقت بالجيش البريطاني لم تكن الظروف مهيأة لاي شاب في الاردن كما كانت مهيأة لي انذاك . فانا من اوائل الجامعيين الاردنيين ووالدي كان له من النفوذ بحيث يمكنني من اختيار العمل الذي اريده والمكان الذي ارغب فيه . بعبارة مختصرة : انني لم اتورط بدخولي بالجيش البريطاني بل دخلته بناء على خطة وعن سابق تصور وتصميم ولذلك قصة خلاصتها ما يلي : كنت خلال دراستي في الجامعة الاميركية ، وبعد تخرجي منها منظما في حركة قومية عربية كانت تضم الكثير من الشباب الذين يتصدرون الان مراتب القيادة في العمل الفكري والسياسي الوطني . وقد وصل هذا التنظيم الى قناعة ان الذي سوف يحسم الصراع العربي اليهودي ليس المظاهرات والخطب والمناداة بشعارات الحق والعدل ، بل القتال . وان الذي سوف يمتلك مقومات القتال بصورة افضل هو الذي سوف يفوز بارض فلسطين . وقد ايد هذه القناعة ملاحظتنا اقبال اليهود على التطوع بالجيش البريطاني باعداد كبيرة للاستفادة من فرص التدريب والتسليح .

هذه القناعة بان الصراع اليهودي سيكون في نهاية الامر صراعا مسلحا جعل تنظيمنا يقرر ضرورة الاستعداد لهذا الصراع . وضمن الظروف القائمة انذاك في فلسطين وفي العالم العربي ، لم يكن من وسيلة للتدريب والاستعداد للقتال الا بتقليد اليهود والتطوع بالجيش البريطاني لهذا تقرر ان ندعو الناس ونحثهم على التطوع . ولكي لا تبقى دعوتنا شعارات نظرية فقد طلب من بعض شباب هذه الحركة ، وانا منهم بان يكونوا القوة او ان يتطوعوا بالجيش البريطاني . وقد لبى هذه الدعوة عدد من الشباب وتقاعس كثيرون ولكن عدد الذين تطوعوا كان قليلا اذا ما قيس بعدد اليهود .

قلت له لماذا لا تنشر هذه القصة . ان بعض اصدقائك في بيروت ، من الذين يعرفون جوانب هذه الحكاية يرجونك ان تنشرها ، ولو على صورة مقابلة صحفية وقد طلبوا مني ذلك . بل ان احدهم وقد اصبح من الاغنياء الكبار ، تعهد بنشرها على صورة كراس على حسابه الخاص وذلك لكي لا تبقى هذه الناحية الوطنية من حياتك مجالا للطعن فيك والنيل من سمعتك . اجاب عندما تنتهي مرحلة التهريج ، والكذب والجبن والارهاب التي نعيشها في العالم العربي سوف يعرف ، من يرغب في المعرفة ، هذه الحقيقة بطريقة او باخرى . ان ما قمت به ، كان في اجتهادي واجتهاد تنظيمي واجبا نحو وطني وليس من الاخلاق الوطنية ان يتفاخر الانسان بما يقوم به من واجبات .

اما بالنسبة للصحافة التي يقلقك هجومها علي فانا شخصيا لا اهتم بها كثيرا وبحكم خبرتي كمسؤول سابق في

الاعلام ، فانا اعرف الصحفيين والعمل الصحفي ، واعرف شخصياً الكثير من الذين يهاجمونني واعرف ايضاً القوى التي تتلاعب ببعضهم. ان بعض الصحفيين في في العالم العربي ، وللأسف الشديد ، كاصحاب المواخير يؤجرون صحفهم لمن يدفع اكثر مما ولو دفع ديان لهم اكثر مما تدفع لبعضهم اجهزة عبد الناصر لدافعوا عن ديان ولهاجموا عبد الناصر . وبالمناسبة ولمعلوماتك انني اعرف ايضاً من يحرضهم من عمان من اللصوص الكبار ذوي النفوس الدنيئة . ان عدم اهتمامي واكتراثي بما تكتبه بعض الصحف الرخيصة لا يعني عدم عتبي على بعض الاصدقاء[1] الذين يعرفون لماذا التحقت بالجيش البريطاني . ويعرف بعضهم انني تقدمت في حين ان بعضهم جبن وتخلف ، وهذا البعض الذي تخلف وتقاعس كان اولى بالتقدم مني ذلك ان ارضه وبيته كانت المهدده اولا ليس ارضي وبيتي ، ان منيف الرزاز وجورج حبش وحمد الفرحان وبرهان الدجاني واحمد الشقيري ووليد الخالدي وغيرهم يعرفون انني التحقت بالجيش البريطاني لاجل القتال في فلسطين ، ويعرفون من تقدم بشجاعة وتضحية ومن تخلف بجبن. ان عتبي عليهم ان احدا منهم لم يتقدم لاجلاء الحقيقة حول سبب التحاقي في الجيش البريطاني عندما استغلت هذه الناحية المشرفة من حياتي استغلالا رخيصا ودنيئاً وبشعاً . واقول انها مشرفة لان التدريب الذي نلته مكنني عن المساهمة بشرف القتال في شمال فلسطين عندما كان المتقاعسون يتفرجون على القتال من صالونات بيروت وغيرها من المدن العربية ، والعدو قبل الصديق يشهد على انني قاتلت في شمال فلسطين بكفاءة وشجاعة ضمن الظروف الصعبة والامكانيات المحدودة .

بعد وقف القتال في حرب سنة ١٩٤٨ تقرر ان تدخل ارض فلسطين وحدات مسلحة من جيش الانقاذ بقيادة وصفي التل الذي اصبح في ذلك الوقت مقدماً في الجيش السوري . وقد قال لي السيد احمد حسين الحاج[2] ان وصفي التل اجتمع بالضباط الاردنيين والفلسطينيين الذين يقودون هذه الوحدات من جيش الانقاذ واخبرهم ان مهمتهم الحالية الدخول الى ارض فلسطين والقيام بعمليات عسكرية للحيلولة دون استقرار العدو واطمئنانه واخبرهم ايضاً انه سوف يقود هذه العمليات . لم يتيسر لهذه الخطة ان تتم بسبب انقلاب الزعيم حسني الزعيم الذي حل جيش الانقاذ وابعد وصفي التل وغيره من العسكريين الاردنيين الى الاردن .

لا اعرف الكثير عن علاقة وصفي التل بالمقاومة الفلسطينية التي برزت بعد هزيمة حزيران سنة ١٩٦٧ ، الا انني اعرف ان خالد اليشرطي ، وكان من قادة فتح وتربطني به صداقة وطيدة بعث برسالة الى وصفي التل يتلخص مضمونها بالنقاط التالية :

١) ان المقاومة الفلسطينية تسيطر سيطرة كاملة على الاردن ولا يمنعها من استلام الحكم في الوقت الحاضر الا رغبتها بعدم الانشغال بمسؤوليات الحكم ومشاكله المختلفة وهي سوف تطيح بالحكم في الوقت المناسب .

٢) ان المقاومة الفلسطينية لا تشك مطلقاً في وطنية وصفي التل تجاه القضية الفلسطينية رغم الدعايات التي تروجها اجهزة اعلام معينة .

٣) ان المقاومة الفلسطينية تعلم من اجهزة الرصد العاملة لها في الاردن أن الجيش الاردني لا يثق ولا يقدر ولا يحترم احد من السياسيين الا وصفي التل.

وبناء على ذلك كله فهي ترغب بالتعاون معه شريطة ان يعلن في مؤتمر صحفي ، تعهد السيد يشرطي بتنظيمه ، انه يؤيد المقاومة تأييداً مطلقاً . لقد اعلمني خالد اليشرطي ان كثيرا من السياسيين الاردنيين فعلوا ذلك بطرق مختلفة ومنهم رئيس اركان الجيش الاردني الذي تعهد بأن يلبي كل ما تطلبه المقاومة منه ما عدا شيء واحد انه لن يشترك بأية حركة ضد جلالة الملك حسين. لقد كان جواب وصفي التل لرسالة خالد اليشرطي يتلخص في النقاط التالية :

١) انه يعتبر نفسه جزء من النظام ، واذا ما قدر لهذا النظام ان ينتهي ، لاي سبب من الاسباب ، فهو سوف ينتهي مع رجالاته . ان خلقه لا يسمح له بان يترك النظام وهو في ضائقة وكان معه عندما كان في بحبوحة وذلك ليلتزم بالمقاومة على اعتبار انها الجواد الرابح في هذا السباق كما فعل ويفعل بعض السياسيين الاردنيين .

(يتبع في العدد القادم)

---

[1] من الذين لبوا الدعوة وتطوعوا في الجيش البريطاني السيد وجيه المدني القائد الاول لجيش التحرير الفلسطيني .

[2] احمد حسين الحاج من مدينة صفد ، كان ملازماً في جيش الانقاذ ويعمل حالياً رئيساً لقسم الاحصاء في وزارة التربية والتعليم الاردنية .